

Distr.: General  
17 December 2019  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

تود لجنة بناء السلام أن تسترعي انتباه مجلس الأمن إلى الأولويات المشار إليها أدناه فيما يتعلق ببناء السلام في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وهي مستخلصة من أعمال اللجنة خلال السنوات الأخيرة في المناطق دون الإقليمية وفرادى البلدان المعنية، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وعملاً بقراري مجلس الأمن ١٦٤٥ (٢٠٠٥) و ٢٢٨٢ (٢٠١٦) وبيانيه الرئاسيين S/PRST/2017/2 و S/PRST/2018/3.

ومن تلك الأعمال إجراء لجنة بناء السلام عددا من المناقشات الإقليمية والمواضيعية والقطرية، وقيام رؤساء ونواب رؤساء اللجنة ورؤساء التشكيلات التابعة للجنة بزيارات إلى المنطقة منذ عام ٢٠١٧. وفي جميع تلك الأعمال، ركزت اللجنة على دعم تويّ البلدان الزمام في بناء السلام والحفاظ عليه، مع التركيز بصفة خاصة على إشراك بلدان المنطقة والجهات الفاعلة دون الإقليمية، ومنها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمجموعة الحماسية لمنطقة الساحل، واتحاد نهر مانو، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ومصرف التنمية الأفريقي. وتود اللجنة تقديم الملاحظات التالية المنبثقة عن تلك الأعمال:

لقد أحرز تقدم كبير في بناء السلام والحفاظ عليه في المنطقة، ويتجلى ذلك على الخصوص في القيام بانتخابات وعمليات انتقال للسلطة في سيراليون وليبيريا في أجواء سلمية، والتسوية السلمية للأزمة في غامبيا، ونجاح العمليات الانتقالية لبعثتي حفظ السلام في ليبيريا وكوت ديفوار. وتثني اللجنة على مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل لقيامه بدور هام في دعم هذه الجهود، بشراكة مع الجهات الفاعلة الإقليمية. وخلال الزيارة التي قامت بها اللجنة مؤخرا إلى بلدان اتحاد نهر مانو، أعربت حكومة سيراليون عن استعدادها لرفع اسم بلدها من جدول أعمال اللجنة الرسمي إقراراً بالتقدم الذي أحرزه في بناء السلام والحفاظ عليه.

ولا تزال هناك تحديات جسيمة في جميع أنحاء المنطقة، ومنها تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في بعض نواحي غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، وارتفاع مستويات التشرد، والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، والتدهور البيئي، والأخطار العابرة للحدود، بما في ذلك الجماعات المسلحة غير المشروعة والجماعات الإرهابية، والاتجار بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمخدرات، وتزايد حدة التوتر بين الرعاة والمزارعين نتيجة الترحال الرعوي، وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب، والآثار السلبية



لتغيير المناخ، وانخفاض مستويات المساواة بين الجنسين. وهذه تحديات معقدة تتطلب اتباع نهج شامل لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات في منطقة الساحل وغرب أفريقيا وتجنّب تزايد تصعيدها، ولبناء السلام والحفاظ عليه. ويتعين تعزيز النهج الإقليمية، مع التركيز بوجه خاص على التحديات العابرة للحدود وعلى ضرورة تعزيز التعاون مع الجهات الشريكة الإقليمية. وإضافة إلى ذلك، يجب أخذ الظروف والتحديات الخاصة بكل بلد في الاعتبار حتى يتسنى للمجتمع الدولي أن يقدم الدعم على نحو أفضل إلى جهود بناء السلام المبدولة بقيادة البلدان.

وساعدت لجنة بناء السلام، من خلال دورها التنظيمي، على حشد الدعم لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، بالتعاون مع بلدان منطقة الساحل، والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، ومنظمات إقليمية ودولية أخرى. ودعت بلدان المنطقة، من خلال عملها مع لجنة بناء السلام، إلى تلقي المزيد من المساعدة من الجهات الشريكة لتتصدى للتحديات التي تواجهها، ومما أعربت عنه حاجتها إلى تمويل مستدام لتغطية تكاليف التدابير التي تعود بفائدة مباشرة على السكان المعنيين، وتنسيق أفضل للجهود الدولية.

ودعت العديد من الدول الأعضاء إلى تعزيز التنسيق بين تشكيلات الجهود المبدولة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك مواءمة الاستراتيجية الإقليمية الشاملة مع أولويات بناء السلام الخاصة بكل بلد. وتجدر الإشارة إلى أنه ما من كيان يملك بمفرده السلطة والقدرة على تنسيق تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل من خلال أفرقة الأمم المتحدة القطرية ومكاتب الأمم المتحدة الإقليمية في جميع أنحاء المنطقة. ومن المهم أيضا أن يوضع في الاعتبار أن مجلس الأمن هو المسؤول الرئيسي عن صون السلم والأمن الدوليين بموجب ميثاق الأمم المتحدة. لكن بوسع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل أن يقوم بدور في دعم جهود بناء السلام المشتركة بين الركائز.

وعلى أساس هذه الملاحظات، توّدت لجنة بناء السلام، من منطلق دورها الاستشاري لدى مجلس الأمن، أن تقدم المشورة التالية بشأن الدور الذي يمكن أن يقوم به ذلك المكتب:

- يمكن للمكتب أن يدعم التعاون على نحو أكثر تكاملا على نطاق المنظومة في مواجهة التهديدات الحالية والمستجدة، بطرق منها الإسهام في تحليل المخاطر واستشراف الآفاق ووضع الاستراتيجيات، مما من شأنه أن يساعد في دعم العمل مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في المنطقة في إطار نهج متكامل ومشارك بين الركائز.
- يمكن للمكتب أن يدعم تعزيز التنسيق والشراكات مع الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، واتحاد نهر مانو، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ومصرف التنمية الأفريقي.
- يمكن إعطاء الأولوية في الولاية المنوطة بالمكتب إلى دعم المشاركة المجدية للنساء والشباب في العمليات السياسية وجهود بناء السلام في المنطقة.

ويمكن للجنة بناء السلام أن تساعد المكتب، وفق ولايتها، على النحو التالي:

- دعم التركيز على النهج الإقليمية والعابرة للحدود، بما في ذلك تبادل الدروس المستفادة من برامج صندوق بناء السلام.
- عقد مناقشات ذات صلة بالموضوع في نيويورك، مع التركيز على التنسيق والربط بين مناقشات الهيئات المعنية.
- العمل كمنبر للجهات الشريكة الدولية والجهات المعنية الأخرى لتبادل المعلومات وتنسيق الأنشطة واستقطاب الاهتمام الدولي وحشد الموارد.
- تعزيز التعاون مع الجهات الإنمائية الشريكة والمؤسسات المالية الدولية لدعم بناء السلام والحفاظ عليه.
- مواصلة العمل مع البلدان المعنية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، بما في ذلك العمل مع بوركينا فاسو وغامبيا وغينيا - بيساو وليبيريا.
- تقديم المشورة، بناء على طلب مجلس الأمن، قبل تجديد الولايات مستقبلاً في مالي وغينيا - بيساو.

وبوجه عام، شكّل عمل لجنة بناء السلام في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل تجسيداً حياً لما دعا إليه مجلس الأمن (S/PRST/2017/2) وهو تعاون المكتب واللجنة على نحو وثيق وفعال. وتظل اللجنة على التزامها بمواصلة دعم الدور الرئيسي الذي يقوم به المكتب في المساهمة في التنسيق والاتساق بين الجهود المبذولة لتناول أولويات بناء السلام والحفاظ على السلام في المنطقة، وبمواصلة التعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى الموجودة في المنطقة، بما في ذلك المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية ومنظمات إقليمية ودولية أخرى.

(توقيع) غيرمو فيرنانديس دي سوتو

رئيس لجنة بناء السلام